وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية
قسم اللغة العربية /الدراسات اللغوية

"كم" الخبرية في النحو العربي

دراسة وصفية تطبيقية في الآيات القرآنية

أعدّها:
عاصم عيد عودةالله الرحاحلة

لمجلس كلية الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية/ جامعة العلوم الإسلامية العالمية
استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية/الدراسات اللغوية

بإشراف:
الأستاذ الدكتور: عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي

٢٠١٢/٢٠١١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة:

("كم" الخبرية في النحو العربي، دراسة وصفية تطبيقية في الآيات القرآنية)

وأجيزت بتاريخ: ١٦/٥/٢٠١٤.....

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
أ.د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي أستاذ اللغة والنحو جامعة العلوم الإسلامية العالمية	مشرفا	.....
د. محمود مبارك عبيدات أستاذ مساعد في اللغة والنحو جامعة العلوم الإسلامية العالمية	عضوا	.....
أ.د. يحيى عطية عبابنة أستاذ اللغويات جامعة مؤتة	عضوا	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى أمي الغالية

إلى روح أبي الطاهرة

إلى كل طالب علم

أهدي هذا العمل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

إلى كل من ساهم في إتمام هذه الدراسة

أقدم شكري وتقديري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

العنوان الصفحة

قرار لجنة المناقشة..... ب
الإهداء..... ج
الشكر والتقدير..... د
قائمة المحتويات.....هـ
ملخص الرسالة باللغة العربية..... و
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية..... ز
المقدمة..... ١
التمهيد..... ٣
الفصل الأول: "كم" الخبرية في النحو العربي..... ٧
المبحث الأول: في اسميتها وتركيبها..... ٨
المبحث الثاني: في موقعها وإعرابها وبنائها..... ١٧
المبحث الثالث: في تمييزها..... ٢٤
الفصل الثاني:الفر ق بين "كم" الخبرية و"كم" الاستفهامية..... ٣٤
المبحث الأول: الفرق بينهما من الناحية الدلالية..... ٣٥
المبحث الثاني: الفرق بينهما من الناحية اللغوية والنحوية..... ٤١
الفصل الثالث: "كم" الخبرية في القرآن الكريم..... ٥٠
المبحث الأول: "كم" الخبرية في القرآن الكريم المتفق على خبريتها..... ٥١
المبحث الثاني: "كم" الواردة في القرآن الكريم والمختلف في خبريتها.....٨٩
الخاتمة.....١٢٢
المصادر والمراجع.....١٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة العربية

"كم" الخبرية في النحو العربي
دراسة وصفية تطبيقية في الآيات القرآنية

أعدّها: عاصم عيد الرحاحلة
إشراف: أ.د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي

هدفت الدراسة إلى خدمة كتاب الله – عز وجل-، وخدمة اللغة العربية عن طريق دراسة "كم" الخبرية في النحو العربي، وتطبيقاتها في الآيات القرآنية؛ وذلك للكشف عن الاستعمال الصحيح لـــ"كم" من الناحيتين: النحوية والدلالية. مقدمة في غضون ذلك الأثر الذي يتركه استعمال "كم" الخبرية عند المتلقي، مؤكدا ذلك من خلال دراسة السياق القرآني الذي وردت به "كم".

وتتكون هذه الدراسة من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة. أما المقدمة، ففيها سبب اختيار هذا الموضوع، والهدف من دراسته، وذكر أهم المصادر التي رجعت إليها في هذه الدراسة، والإطار العام للرسالة. وأما التمهيد، ففيه ذكر كنايات العدد في اللغة العربية، ودراستها بصورة عامة، ففيه دراسة لدلالتها، وطرق استعمالها الصحيحة، موضحا ذلك بالأمثلة.

وأما الفصل الأول، ففيه ثلاثة مباحث: يتحدث الأول عن اسمية "كم" وتركيبها، وذكر الخلاف بين العلماء في ذلك، ذاكرا أدلة كل فريق. والثاني عن موقعها وإعرابها وبنائها، مذكورا ذلك بالتفصيل، و ذكر الأمثلة. والثالث عن تمييزها وأحكامه، مذكورا فيه أقوال العلماء في ذلك، مع أدلة ما ذهبوا إليه.

وأما الفصل الثاني ففيه مبحثان: الأول يتحدث عن الفرق بين "كم" الخبرية و"كم" الاستفهامية من الناحية الدلالية، والثاني يتحدث عن الفرق بينهما من الناحية اللغوية والنحوية.

وأما الفصل الثالث، فيحوي دراسة تطبيقية لـــ"كم"، حيث يذكر الآيات التي وردت "كم" فيها، وفيه مبحثان: الأول يتحدث عن الآيات المتفق على خبرية "كم" فيها، والثاني يتحدث عن الآيات التي اختلف في خبرية "كم" فيها. ذاكرا في أثناء ذلك ما ورد في سياق الآيات من دراسة دلالية تخص موضع "كم".

وأما الخاتمة، ففيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The Predictable " kam " in Arabic Syntax, An Applied Descriptive Study in Qura'nic Verses

Prepared: Asem Eed Rhahleh
Supervisor: Dr. Abd alrrazak Alsaade

This study aims to serve “the holy book of Allah” and the Arabic language through studying “The Predictable " kam " in Arabic Syntax” and its application in the verses of Quran, in two ways: Grammatical and semantic. Meanwhile, it shows the impact of the use of The Predictable "kam" on the receiver, highlighting that through the study of the Quranic context in which "kam" appeared.

This study consists of an introduction, preface, three chapters and a conclusion. The study provides the reason behind the choice of this subject, and the purpose from such a studying. The study points out the most important sources used in this study and its general framework. The preface, tackled the metaphor of numbers in the Arabic language; its general study, the study of its meaning and the correct ways of using it, explaining that by examples that illustrate the case.

The first chapter consists of three sections: the first talks about the nominal "Kam" and it structure, emphasizing the points of dispute between scholars and providing the evidences provided by each group. The second tackles in details and examples the position of “Kam”, its construction and its expression. The third stresses the distinction of “Kam” and its provisions. It mentions also the different views and evidences of various scholars.

The second chapter consists of two subjects: the first is talking the difference in terms of results, between The Predictable " kam and the questioning “Kam”. the second talks about the difference between the two “Kam” in terms of language and grammar.

The third chapter includes an applied study for “Kam”. It mentions all the Quranic verses that contained "Kam," and it has two topics: the first

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

talks about the verses where all scholars agreed on the predictability of "Kam". The second, instead, tackles the verses that scholars didn't agree on its predictability. Mentioning through the Quranic verses the related studies that tag the position of "Kam".

The conclusion includes the most important results that have been reached through this study.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعه، ومن والاه.

أما بعد:

فهذه دراسة أقدمها خدمة لكتاب الله، ورغبة في تحصيل الأجر من عنده -عز وجل-؛ فإن خدمة كتابه من أجل الأعمال التي نقوم بها، فهو الكتاب الذي نزل على نبينا محمد -عليه السلام- رحمة للعالمين، ولقد اخترت هذه الدراسة التي عنوانها: [كم الخبرية في النحو العربي، دراسة وصفية تطبيقية في الآيات القرآنية]؛ لما لها من الأهمية في الدرس اللغوي، فلم تُخص –فيما أعلم- كم الخبرية، ولا حتى كنايات العدد بدراسة مستقلة تبحث كل جوانبها بين دفتي كتاب واحد. فكانت دراستي تجمع ما تناثر في كتب النحو من مسائلها، وتقدمها مرتبة موضحة؛ حتى يتسنى لطالب العلم الوصول إلى معرفتها بأقل جهد. إلا أن هذه الدراسة لم تقتصر على جمع المعلومات فقط، بل حاولتُ قدْر ما فقهت أن أختار الصواب منها، أو الأرجح فيها؛ لأنّ ما جاء في "كم" الخبرية لم يكن رأيا واحدا لا خلاف فيه، بل ورد خلاف بين العلماء، فتتبعتُ آراءهم وما اعتمدوا عليه فيها؛ حتى أصل إلى مبتغاي.

وقد رجعت إلى كتب النحو، وبخاصة إلى أمهاتها وأوسعها، مثل: الكتاب لسيبويه، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب، وشرح ابن يعيش على مفصل الزمخشري، وارتشاف الضرب لأبي حيان، وهمع الهوامع للسيوطي، وبعض شروح ألفية ابن مالك، وكتابي: الإنصاف، والتبيين من كتب الخلاف. فدرست إذ ذاك ما جاء في اسمية "كم"، وبساطتها، وإعرابها عارضا محالّها الإعرابية مع ذكر الأمثلة على ذلك، ودرستُ مميزها والأحكام المختصة به، ثم تناولتُ الفرق بين "كم" الخبرية وبين "كم" الاستفهامية، عارضا وجوه الاتفاق والاختلاف بينهما من الناحيتين: الدلالية والنحوية.

أما الدراسة التطبيقية، فكان مصدرها القرآن الكريم؛ لأنه أفصح الكلام وعليه تُبنى العربية في أساليبها وقواعدها. وإنما بدأت البحث في المواضع التي ذُكرتْ فيها "كم"، وكان دليلي في ذلك كتاب "معجم حروف المعاني في القرآن الكريم" فوجدتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكرت في القرآن الكريم بنوعيها في واحد وعشرين موضعا، ثلاثة منها في الاستفهام اتفاقا، وعشرة منها في الخبر اتفاقا، وثمانية منها مختلف في نوعها.

وقد قسمت الدراسة التطبيقية على مبحثين: الأول: يشمل المواضع التي اتفق على خبرية "كم" فيها. والثاني: يشمل المواضع التي اختلف في خبرية "كم" فيها. وكانت دراسة تلك المواضع من ناحيتين: دلالية ونحوية. أما الدلالية، فحتى نتبيّن السياق الوارد فيه "كم"، فنعرف دلالتها بدقة ما استطعت إلى ذلك سبيلا. وفي أثناء تلك الدراسة رجعت إلى أهم كتب التفسير التي تجمع بين الناحيتين: الدلالية والنحوية. كتفيسر الزمخشري، والقرطبي، وأبي حيان، وابن عادل، وابن عجيبة، وابن عاشور، والشعراوي.

وكنتُ قد تتبعت السياق القرآني، ذاكرا المعنى العام له، وما فيه من لطائف قرآنية تساعد في فهْم الآيات المذكورة في ذلك السياق. وأما الدراسة النحوية، فكانت في دراسة خبرية "كم" في الموضع، ودراسة محلها الإعرابي، وما جاء في مميزها، وعودة الضمير إليها، مرجحا القول في ذلك بعد عرض ما جاء عند العلماء فيه، معتمدا على ما وصلتُ إليه في القسم الأول من الدراسة.

وفي ختام الدراسة، ذكرت ما وصلت إليه من نتائج خلال بحثي ودراستي هذه، سائلا الله الكريم أن يكون ما قدمت صوابا مفيدا، فما كان صوابا فمن الله، وما كان خطأ فمن نفسي.

وإني لأشكر كل من ساهم في إخراج دراستي إلى نور الوجود، خاصا بالذكر معلمي الأستاذ الدكتور: عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي؛ لما له من فضل في توجيهي وإرشادي في هذه الدراسة.

والله وليّ التوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

كنايات العدد

إن غنى العربية في ألفاظها، وتراكيبها يجعل المتكلم في خيارات كثيرة، فيختار منها ما يناسب المقام الذي يتكلم به، ليوصل رسالته إلى المتلقي بالأسلوب الأفضل والأنسب. والعربية تستخدم للدلالة على العدد ألفاظا محددة، وهي الأعداد المعروفة كالواحد والمئة وغيرها. وهذه الأعداد ذات معنى محدد لا تتعداه، فجيء لذلك بألفاظ أخرى تستعمل للدلالة على العدد، ولكنها مبهمة في مقدارها، وهي ما أسماها النحويون كنايات العدد، وهي " كم وكأين وكذا".

وهنا يقدم الباحث شيئا عن هذه الألفاظ التي يكنى بها عن العدد. وقبل الشروع في ذلك لا بد للباحث من أن يشير إلى معنى الكناية. فهي في اللغة : التكلم بشيء وإرادة غيره[١]. وفي اللسان كنى عن الأمر بغيره إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه[٢]. ومن هنا فإن كنايات العدد ألفاظ مبنية جيء بها للتعبير عن عدد مبهم[٣] لغرض معين كالاختصار أو الإبهام على بعض السامعين أو لنوع من الفصاحة[٤] والاستحسان[٥] .

١ - " كم " :

أولى الألفاظ من كنايات العدد هي " كم " بقسميها : الاستفهامية والخبرية، و" كم " لفظ مبهم الجنس والمقدار يكنى بها عن العدد القليل والوسط والكثير إلا أنها في الخبر تستعمل كناية عن العدد الكثير[٦]، وفي الاستفهام تستعمل كناية عن أي عدد[٧]؛ لأن المستفهم إذا ذكرها فإنما يستفهم بها عن مقدار عدد ليعرف كميته[٨]، غير أن المهلبي يرى أن التكثير خاص بالخبرية[٩]، فلا تدل عليه الاستفهامية. والصواب أن الاستفهامية تدل على مطلق العدد؛ لأن السائل لا يعرف مقدار ما يسأل عنه.

---

[١] - القاموس المحيط . الفيروز آبادي، حسن بن يعقوب (٨١٧) . ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي . دار الفكر ١٩٩٥. مادة كني .\ تاج العروس من جواهر القاموس . الزبيدي ، محمد مرتضى (١٢٠٥) . ت:علي شيري . دار الفكر ط١. ٢٠٠٥. مادة كنى

[٢] - ابن منظور . لسان العرب . دار الحديث ٢٠٠٣ . مادة كنى

[٣] - معجم مصطلحات وأدوات النحو والإعراب . هصيص ، علي . مراجعة:عيسى المصري . دار عالم الثقافة ط١. ٢٠٠٥. ص٣٣٢

[٤] -. شرح الرضي على الكافية . الاستراباذي، رضي الدين (٦٨٨) ت:يوسف حسن عمر. منشورات جامعة قاريونس ط٢ ١٩٩٦. ج٣،ص١٤٧

[٥] - شرح المفصل . الموصلي، ابن يعيش (٦٤٣) .ت:إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية. ٢٠٠١. ج٣،ص١٦٥

[٦] - المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها . رضا ، علي . دار الشرق العربي ط٤. ٢٠٠٣. ج٢، ص١٠٧

[٧] - شرح ألفية ابن معط. ابن جمعة الموصلي، عبد العزيز (٦٩٦). ت:علي موسى الشوملي . مكتبة الخريجي١٩٨٥..ج٢، ص١١٦

[٨] - الفوائد والقواعد . الثمانيني، عمر بن ثابت (٤٤٢). ت:عبد الوهاب محمود الكحلة. مؤسسة الرسالة ٢٠٠٢ .ص٥٨٢

[٩] - ت:نظم الفرائد وحصر الشرائد . المهلبي ، مهذب الدين (٥٨٣) .ت:عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة العبيكان ٢٠٠٠ .ص٩٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا من ناحية المعنى الدلالي لها، وأما عملها "كم" الخبرية النحوي فهي اسم يضاف إلى ما بعده، ويكون ما بعدها اسما مجرورا بالإضافة[١] حملا على العدد الذي يجر ما بعده[٢]. وأما الاستفهامية فإن الاسم بعدها يكون منصوبا على التمييز[٣]، وتكون " كم " هنا بمنزلة العدد عشرين، وما أشبهه من الأعداد التي تنصب ما يفسرها[٤]. وقد يجر مميز " كم " الاستفهامية إذا سبقت "كم" بحرف جر، ويكون حينها مجرورا بمن مقدرة[٥] .

وأما تمييز كل منهما فيكون بعد الخبرية مفردا أو مجموعا[٦]. وأما مميز الاستفهامية، فهو مفرد لا غير[٧]. وفي هذه الدراسة سيقدم الباحث - إن شاء الله – تفصيلا أوسع عن " كم " بقسميها كل في موضعه.

٢ - كأين :

و" كأين " من كنايات العدد، وهي مركبة من (كاف التشبيه و"أي" المنونة)[٨]. حصل من مجموعهما معنى جديدٌ لم يكن لأي واحد منهما قبل التركيب[٩]. وهذا المعنى الجديد هو معنى " كم " الخبرية[١٠]. وعليه تكون " كأين " اسما يكثر به عدة ما يضاف إليه[١١]. وفي "كأين" خمس لغات ذكرها النحاة أفصحها كَأيٍ، ثم كَاءٍ، ثم كَيْءٍ، ثم كَأي، ثم كَإ[١٢].

ولكون " كأين " مبهمة الجنس فقد، افتقرت إلى مميز يزيل ذاك الإبهام، ويكون ذاك المميز منصوبا بها[١٣]؛ للزوم التنوين لها، فالتنوين مانع من الإضافة[١٤]. والأكثر فيه أن يكون مجرورا

---

[١] - الإيضاح العضدي . الفارسي ، أبو علي (٣٧٧) .ت:حسن شاذلي فرهود . مطبعة دار التأليف ط١. ١٩٦٩. ج١ ، ص٢١٩ .\ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك . ابن الناظم، محمد بن محمد بن مالك (٦٨٦) . ت:محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية ط١. ٢٠٠٠. ص٥٢٧

[٢] - شرح ألفية ابن معط ج٢ ، ص١١٦

[٣] - شفاء العليل في إيضاح التسهيل. السلسيلي ، أبو عبد الله محمد بن عيسى (٧٧٠) . ت: عبد الله علي . المكتبة الفيصلية ط١. ١٩٨٦ ج٢،ص٥٧٩

[٤] - الأصول في النحو. ابن السراج، محمد بن سهل (٥٥٠). ت:عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة . ج١،ص ٣١٥

[٥] - شرح ابن الناظم ص ٥٢٧

[٦] - الإيضاح العضدي ج١، ص٢١٩

[٧] - شفاء العليل ج٢، ص٥٧٩

[٨] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. عبد الرحمن السيوطي (٩١١) . ت:أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية ١٩٩٨. ج٢،ص٥٠٢

[٩] - شرح المفصل ابن يعيش ج٣، ص١٨١

[١٠] - المقرب . ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي (٦٦٩) . ت:عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض. دار الكتب العلمية ط١. ١٩٩٨ . ص٣٩١

[١١] - حاشية الصبان على شرح الأشموني. الصبان، محمد بن علي (١٢٠٦) ت:إبراهيم شمس الدين . دار الكتب العلمية ط١. ١٩٩٧.ج٤، ص١١٩. \ النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة. حسن ، عباس . دار المعارف بمصر. ج٤،ص٥٣٦

[١٢] - شرح المفصل ابن يعيش ج٣، ص١٨٣ . \ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . الأشموني ، علي بن محمد بن عيسى (٩٠٠) . ت:حسن أحمد . دار الكتب العلمية ١٩٩٨ .ج٣، ص٣٤٢-٣٤٣

[١٣] - المرجع في اللغة العربية ج٢، ص١٠٩

[١٤] - شرح المفصل ابن يعيش ج٣، ص١٨١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب "من " ظاهرة[١]، قال تعالى : ((**وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ**)) [آل عمران: ١٤٦] ، ((**وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ**)) [يوسف: ١٠٥] ، وكذلك قول الشاعر[٢]:

*** وَكائن تَرى مِنْ صامتٍ لكَ مُعجِبٍ زِيادتُه أو نَقْصُه في التكلُّمِ**

و " كأين " هذه تشارك " كم " الخبرية والاستفهامية في أمور، وتخالفها في أخرى[٣]، فتشاركها في : الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير، وإفادة التكثير،الاستفهام، إلا أنه نادر، واستدل له بقول أبي بن كعب لابن مسعود : كأين تقرأ سورة الأحزاب؟ فقال : ثلاثا وسبعين[٤].

وتخالفها في :

أنها مركبة و" كم " بسيطة. وأنها لا تقع مجرورة بخلاف " كم " ، إذ نقول : بكم اشتريت بيتك؟ وديوان كم شاعر قرأت. وأن مميزها لا يقع إلا مفردا، ومميز " كم " لا يقيد بذلك. وأن مميزها مجرور بمن غالبا بخلاف " كم ". وأنها لا تقع استفهاما إلا نادرا.

٣ - كذا :

وهي من كنايات العدد، وهي اسم مركب وتركيبه من (كاف التشبيه و"ذا" اسم الإشارة)، وبهذا التركيب اكتسب الجزآن معنى جديدا، وهو الكناية عن عدد مبهم[٥]، لا يقتصر في الدلالة على عدد محدد، بل هو كناية عن العدد الكثير والقليل[٦]. وتستعمل " كذا " مفردة أو مكررة بالعطف ودونه، إلا أن ورودها مفردة أو مكررة بلا "واو" قليل[٧]. يقول أبو حيان : "إن المسموع من كلام العرب أنها إذا كانت كناية عن العدد فلا يحفظ إلا كونها معطوفة، ولا تحفظ مفردة ولا

---

[١] - همع الهوامع ج٢، ص٢٧٨

[٢] - شرح المفصل ابن يعيش ج٣، ص١٨٠. البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص١١٣، والشاهد هنا مجيء مميز "كأين" مجرورا بمن ظاهرة.

[٣] - ينظر : شرح الأشموني ج٣، ص٣٤٠ . النحو الوافي ج٤، ص٥٣٦-٥٣٧ .

[٤] - إعراب الحديث النبوي . العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (٦١٦) . ت:عبد الإله نبهان . دار الفكر ط١. ١٩٨٩. ص٥١-٥٢

[٥] - همع الهوامع ج٢، ٥٠٤

[٦] - شرح الرضي على الكافية ج٣، ص١٦٥ . حاشية الصبان ج٤، ص١١٩

[٧] - ابن تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد . مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (٦٧٢) . ت: محمد كامل بركات . دار الكتاب العربي ١٩٦٧.ص١٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مركبة"[١]. وعلى ما سبق فالأرجح أن تستخدم مكررة بالعطف إذا كانت كناية عن العدد، ولا يمنع ذلك أن تستخدم مفردة، وبه قال الكوفيون ووافقهم الأخفش والمبرد وابن معط[٢].

وأما مميزها، فهو منصوب دائما؛ إذ هي بمنزلة عدد منون، ويكون مفردا وجمعا[٣]، ولا يجوز جره بـــ "من" ولا بالإضافة خلافا للكوفيين[٤]. وأما الرفع بعد " كذا "، فقد رده أبو حيان[٥].

وكما تستخدم " كذا " كناية عن العدد فإنها تستخدم أيضا كناية عن الحديث[٦]، وذلك إذا كانت مكونة من كلمتين على أصلهما وهما " كاف التشبيه و"ذا" اسم الإشارة" كقول الشاعر[٧] :

*** وأسْلَمني الزمانُ كذا فَلا طَرَبٌ وَلا أنْسُ**

و" كذا " تشارك " كم " في أمور، وتخالفها في أخرى[٨]، فتشاركها في : الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء.

وتخالفها في: أنها مركبة، و" كم " بسيطة. وأنها لا تلزم التصدير. وأنها تأتي مكررة بالعطف غالبا. وأن تمييزها واجب النصب بها خلاف " كم " فقد يكون تمييزها مجرورا. وأنها لا تأتي استفهامية بخلاف " كم ".

وأيضا فإن " كأين " و"كذا" تشتركان في أمور، وتختلفان في أخرى فتشتركان في : التركيب، والبناء، والافتقار إلى التمييز، ومميزهما منصوب.

وتختلفان في: أن الأكثر في تمييز "كأين" أن يكون مجرورا بـــ "من" بخلاف "كذا" فتمييزها لا يجر. وأن "كأين" تفيد التكثير، و"كذا" تدل على الكثير والقليل من العدد. وأن "كأين" لا تقع مجرورة و"كذا" تقع مجرورة نقول: اشتريته بكذا وكذا دينارا. وأن مميز "كأين" لا يقع إلا مفردا بخلاف "كذا". وأن "كأين" تلزم التصدير بخلاف "كذا". وأن "كأين" لا تأتي مكررة بخلاف "كذا".

---

[١] - ارتشاف الضرب من لسان العرب . أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (٧٤٥) . ت:رجب عثمان محمد. مراجعة:رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي ١٩٩٨. ج٢، ص٧٩٦

[٢] - المرجع السابق ج٢، ص ٧٩٥

[٣] - المحصول في شرح الفصول (شرح فصول ابن معط في النحو) . البغدادي، ابن إياز (٦٨١). ت:شريف عبد الكريم النجار . دار عمار ٢٠١٠ .ج٢، ص٩٤١ .\ المرجع في اللغة العربية ج٢، ص١٠٩

[٤] - همع الهوامع ج٢، ص٢٨٠

[٥] - ارتشاف الضرب من لسان العرب ج٢، ص٧٩٧

[٦] - شرح الرضي على الكافية ج٣، ص١٦٥ . النحو الوافي ج٤، ص٥٣٩

[٧] - شرح الأشموني ج٣، ص٣٤٣ البيت بلا نسبة في حاشية الصبان ج٤،ص١٢٤. ومغني اللبيب ج١،ص٢١١. وأسلمني: تركني. والشاهد أن "كذا" المكونة من (كاف التشبيه و"ذا" الاسم الإشارة) جاءت كناية عن الحديث.

[٨] - شرح الأشموني ج٣، ص٣٤٠-٣٤١ . النحو الوافي ج٤، ص٥٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

كم الخبرية في النحو العربي

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : في اسميتها وتركيبها.

المبحث الثاني: في موقعها وإعرابها.

المبحث الثالث: في تمييزها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧. شرح ابن عقيل . بهاء الدين عبد الله بن عقيل (٧٦٩) . ت:محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر ط١٦. ١٩٧٤.

٤٨. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك .علي بن محمد بن عيسى الأشموني (٩٠٠) . ت:حسن أحمد . دار الكتب العلمية ١٩٩٨ .

٤٩. شرح الأشموني ومعه شرح الشواهد الكبرى لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (٨٥٥). دار إحياء الكتب العربية.

٥٠. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. شرح وتحقيق: حجر عاصي. دار الفكر العربي ط١ . ١٩٩٤.

٥١. شرح الرضي على الكافية . محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٨) . ت:يوسف حسن عمر. منشورات جامعة قازيونس ط٢ ١٩٩٦ .

٥٢. شرح ألفية ابن معط. عبد العزيز بن جمعة الموصلي (٦٩٦) . ت:علي موسى الشوملي . مكتبة الخريجي١٩٨٥.

٥٣. شرح الكافية الشافية . جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢) . ت:عبد المنعم هريري . دار المأمون للتراث.

٥٤. شرح المفصل . أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٦٤٣) . ت:إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية. ٢٠٠١ .

٥٥. شرح المقدمة الجزولية الكبير. الشلوبين، أبو علي عمر بن محمد الأزدي (٦٤٥). ت:تركي بن سهو العتيبي . مؤسسة الرسالة ط٢. ١٩٩٤ .

٥٦. شرح الوافية نظم الكافية. أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (٦٤٦) . ت: موسى بناي العليلي . مطبعة الآداب ١٩٨٠.

٥٧. شرح جمل الزجاجي . أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور (٦٦٩). ت: فواز الشعار دار الكتب العلمية ١٩٩٨.

٥٨. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١) . ت: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الطلائع ٢٠٠٤ .

٥٩. شرح ملحة الإعراب.ابن الحريري ، أبو محمد القاسم بن علي (٥١٦) . ت:بركات يوسف هّبود. المكتبة العصرية١٩٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٠. شفاء العليل في إيضاح التسهيل .أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي(٧٧٠). ت: عبد الله علي . المكتبة الفيصلية ط١. ١٩٨٦ .

٦١. الصاحبي في فقة اللغة . أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥) . ت:أحمد حسن بسج . دار الكتب العلمية ١٩٩٧ .

٦٢. علل النحو . أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق (٣١٨) . ت:محمود محمد محمود نصار . دار الكتب العلمية ط١. ٢٠٠٢ .

٦٣. علم المعاني ، البيان ، البديع . عبد العزيز عتيق . دار النهضة العربية

٦٤. فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) . محمد ابن علي الشوكاني (١٢٥٠) . ت: فريال علوان . مكتبة الرشيد ط١. ١٩٩٩.

٦٥. الفوائد والقواعد .عمر بن ثابت الثمانيني (٤٤٢). ت:عبد الوهاب محمود الكحلة. مؤسسة الرسالة ٢٠٠٢.

٦٦. القاموس المحيط . الفيروز آبادي ، حسن بن يعقوب (٨١٧). ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي . دار الفكر ١٩٩٥.

٦٧. الكتاب . سيبويه (عمرو بن قنبر) (١٨٠) . ت:إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية ١٩٩٩.

٦٨. كتاب العين . الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠) . ت:عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية .

٦٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨) . الأجزاء (١,٢,٥.) ت: عادل أحمد عبد الموجود ،وعلي محمد معوض. مكتبة العبيكان ط١. ١٩٩٨ . الجزء (٣) رتبه وضبطه: محمد عبد السلام شاهين . دار الكتب العلمية ط١. ١٩٩٥ .

٧٠. اللباب في علل البناء والإعراب . أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦) . ت:غازي طليمات . دار الفكر ١٩٩٥.

٧١. اللباب في علوم الكتاب. أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي(٨٨٠) . ت: عادل أحمد عبد الموجود ،وعلي محمد معوض . دار الكتب العلمية ط١. ١٩٩٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٢. لسان العرب . ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (٧١١) . دار الحديث ٢٠٠٣ .

٧٣. اللمع في العربية . أبو الفتح عثمان بن جني (٣٣٠) . ت: فائز فارس . دار الكتب الثقافية الكويت.

٧٤. متشابه القرآن . عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (٤١٥) . ت: عدنان محمد زرزور . دار التراث .

٧٥. مجمع البيان في تفسير القرآن . أبو علي الفضل الحسن بن الفضل الطبرسي (٥٥٢) . وضع حواشيه وخرّج آياته وشواهده: إبراهيم شمس الدين . دار الكتب العلمية ط١. ١٩٩٧ .

٧٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . ابن عطية الأندلسي ، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (٥٤٢) . ت: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ،والسيد عبد العال السيد إبراهيم ،ومحمد الشافعي صادق العنابي ،والرحالي الفاروق. ط١.

٧٧. المحصول في شرح الفصول (شرح فصول ابن معط في النحو) . حسين بن بدر ابن إياز البغدادي (٦٨١). ت:شريف عبد الكريم النجار . دار عمار ٢٠١٠

٧٨. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو. مهدي المخزومي . إصدارات المجتمع الثقافي ٢٠٠٢ .

٧٩. المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها . علي رضا . دار الشرق العربي ط٤. ٢٠٠٣ .

٨٠. المسائل المنثورة . أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(٣٧٧). ت:شريف عبد الكريم النجار. دار عمار ط١. ٢٠٠٤ .

٨١. المطول (شرح تلخيص مفتاح العلوم) . مسعود بن عمر التفتازاني(٧٩٢). ت: عبدالحميد هنداوي. دار الكتب العلمية ط١. ٢٠٠١.

٨٢. معاني القرآن . أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) . الجزء (١) ت: أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥. الجزء (٢) ت: محمد علي النجار . الدار المصرية للتأليف والترجمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit